Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عالم الجن

حدّث زياد بن النَّضْر الحارثى قال: كنا على غَدير لنا فى الجاهلية، ومعنا رجلٌ من الحىّ يقال له: عمرو بن مالك، معهَ بنية له شابة، على ظهرها ذُؤابة، فقال لها أبوها: خذى هذه الصَّحْفة ثم ائتى الغدير، فجيئينا بشىء من مائه.

فانطلقت فواقفها عليه جانّ فاختطفها، فذهب بها؛ فلما فقدناها نادى أبوها فى الحىّ، فخرجنا على كل صَعْب وذَلول[1]، وقصدنا كل شعْب[2] ونقب، فلم نجد لها أثرًا؛ ومضت على ذلك السنون، حتى كان زَمَنُ عمرَ بن الخطاب، فإذا هى قد جاءت، وقد عفَا[3] شَعْرها وأظفارها، وتغيّرت حالها، فقال لها أبوها: أى بنية؛ أنَّى كنت؟ وقام إليها يقبِّلها، ويشم ريحها، فقالت: يا أبت؛ أتذكرُ ليلَة الغدير؟ قال: نعم! قالت: فإنه واقفنى عليه جان، فاختطفنى، فذهب بى، فلم أزلْ فيهم، حتى إذَا كان الآن غزا هو وأهله قومًا مشركين، أو غزاهم قوم مشركون، فجعل للّه تبارك وتعالى نذرًا إن هم ظفروا بعدوّهم أن يعتقنى ويردنّى إلى أهلى فظفروا؛ فحملنى فأصبحتُ عندكم، وقد جعل بينى وبينه أمَارةً، إن احتجتُ إليه أن أولْول بصوتى، فإنه يحضرنى.

(١) الصعب: الجمل العصى، والذلول: الجمل الهادئ.

(٢) الشعب: الطريق فى الجبل وسيل الماء فى بطن أرض، أو ما انفرج بين الجبلين.

(٣) عفا شعرها: كثر وطال.